

خلال مشاركة سموه في الاحتفال باليوم العالمي للفرنكوفونية والذي أقامته السفارة الفرنسية في منزلها

## المحمد: نثمن موقف فرنسا الشجاع أيام الغزو.. والاتفاقيات الثنائية عززت العلاقات

وتحدث داركوس عن الدور الذي تقوم به الثانوية الفرنسية في الكويت والتي خرجت أجيالاً كويتية ولبنانية تتحدث الفرنسية، مشيراً إلى أن أكثر من 1200 طالب من 35 جنسية مختلفة يدرسون في المدرسة الفرنسية التي أصبحت القلب النابض للفرنكوفونية في الكويت. وتضمن في نهاية حديثه النجاح للكويتيين الفرنكوفونيين وخصوصاً سمو رئيس مجلس الوزراء السابق الشيخ ناصر المحمد شريكنا المتميز «وأنه من دواعي الشعور بالسرور والفخر لنا أن نجد شخصاً في مكانه يتحدث ويفهم اللغة الفرنسية ويفضله نسمع في الكويت محطة إذاعة فرنسية».

### الحفاظ على التنوع الثقافي

وعلى هامش الاحتفال أكدت السفارة الفرنسية لدى البلاد لدى يافى للمصاحفين أن اللغة الفرنسية أصبحت تفتح العديد من الفجوات، رافضة قول أن فرنسا لم تعزز علاقتها مع الدول الفرنكوفونية «لا بل على العكس فالمنظمة تضم 56 دولة إلى جانب العديد من المراقبين وهي منظمة للتنوع الثقافي» والدليل على انتشار اللغة الفرنسية بدخول هذه اللغة إلى اليابان، التي جانب لجوء العديد من الكتاب في العالم لنشر كتبهم باللغة الفرنسية ويحصلون على جوائز من فرنسا، مؤكدة أن هذه اللغة أصبحت لغة تواصل وليست ملكاً لدولة. وقالت يافى «إن اللغة كائن حي تتطور وتراجع وتقدم، مقلدة من أهمية ذلك ومؤكدة على أنهم ليسوا في حرب ولا يحسبون عدد الناطقين باللغة الفرنسية، وإنما ما يهمنها أن يكون هذا القطب الثقافي مثل الأقطاب الأخرى التي تكن لها المودة والاحترام، وأن يكون هناك تعاون وتواصل بين الثقافات».

وذكرت أن العديد من الفرنسيين يتكلمون اللغة العربية وغيرها من اللغات ولهذا «نحن لسنا موجودين لنشر اللغة الفرنسية وإنما للمحافظة على التنوع الثقافي وليس نشر لغة على حساب أخرى».

● بيان عاكوم



(متين غوزال)

جانب من لقاء سمو الشيخ ناصر المحمد مع كسافييه داركوس وندي يافى وعبدالأحد امباكي

داركوس «إن الاحتفال بيوم الفرنكوفونية يؤكد القيمة الحقيقية للثقافة»، مشيراً إلى أن الاحتفال باللغة الفرنسية ليس هو صراع لغة ضد أخرى أو تفضيل لغة على أخرى وإنما هو تثبيت الرؤية حول هوية العالم لأن لكل لغة مكانتها واحترامها».

وبينما أكد داركوس أن الحفاظ على اللغة والثقافة يعد من أهم المهام الرئيسية للمنظمة الفرنكوفونية أشار إلى أن هذه المنظمة السياسية تضم 56 دولة عضو وتهدف إلى احترام حقوق الإنسان والحريات وتحقيق الديمقراطية في سماء الفرنكوفونية.

### القلب النابض للفرنكوفونية

وتوجه داركوس بالشكر إلى جميع القائمين على تعليم الفرنكوفونية في الكويت في معهد فولتير وصاحبه مساعد احمد وذلك منذ 40 عاماً مضت على تعليم وتدريب اللغة الفرنسية في الكويت، مشيراً إلى أن افتتاح الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب للمعهد الفرنسي جاء نتيجة جهود سنوات من التبادل الثقافي ورغبة في تعاون المسؤولين بين البلدين للعثور على حلقة وصل جديدة

الرئيس ميران والامير الراحل الشيخ جابر الأحمد، إلى جانب زيارة الرئيس الحالي نيكولا ساركوزي إلى الكويت في 11 نوفمبر 2009، معبراً عن سعادته وفخره بنقله من قبل الرئيس ساركوزي إلى أهمية الدور الفرنسي في العالم وفي الاتحاد الأوروبي. ورأى أن الاحتفال باليوم العالمي للفرنكوفونية «فرصة جيدة لخلق اتفاق تعاون يرتكز على الاحترام والتعاون الثمر وتبادل المصالح»، كما أشار إلى أنه فرصة أيضاً لتنمية التعاون الثقافي واللغوي «الذي من شأنه أن يقرب حوار الحضارات، وتطوير التعاون، وإزالة كل ما من شأنه أن يعكر هذا التقارب الحضاري»، وأضاف «من هنا تدعم الكويت المعهد العربي المتواجد في باريس وتدعم مهمته من أجل التبادل الثقافي والتعاون بين فرنسا والعالم العربي من خلال المعارض والندوات والمؤتمرات الثقافية والأدبية».

وبخصوص التخوف من حصول ربيع في السنغال على شاكلة الربيع العربي قال: «لا يوجد تخوف فالسنغال هي الدولة الأفريقية الوحيدة التي لم يحدث فيها أي انقلاب أو ربيع فهي تنعم بالاستقرار مقارنة بالدول الأفريقية الأخرى».

### معالم للصدقة

وأعاد إلى الأذهان العلاقات بين مسؤولي البلدين والتي أرسيت معالم الصداقة حيث تحدث عن علاقة الرئيس شارل ديغول والأمير الراحل عبدالله السالم، وكذلك لقاء

التي جانب التساؤل الاقتصادي والثقافي الممثل بعدد من الطلبة الكويتيين المتواجدين في المعاهد الفرنسية.

### موقف فرنسا الشجاع

وإذ أكد سمو الشيخ ناصر المحمد على تقارب العلاقات بين

البلدين، ثمن الموقف الشجاع لفرنسا أثناء الغزو الصادمي للكويت «حيث كان لفرنسا موقف شجاع في أرضنا الغالية والشعب الذي يحب الحرية والديمقراطية وخصوصاً تطبيق العدالة»، مشدداً على أهمية الدور الفرنسي في العالم وفي الاتحاد الأوروبي. ورأى أن الاحتفال باليوم العالمي للفرنكوفونية «فرصة جيدة لخلق اتفاق تعاون يرتكز على الاحترام والتعاون الثمر وتبادل المصالح»، كما أشار إلى أنه فرصة أيضاً لتنمية التعاون الثقافي واللغوي «الذي من شأنه أن يقرب حوار الحضارات، وتطوير التعاون، وإزالة كل ما من شأنه أن يعكر هذا التقارب الحضاري»، وأضاف «من هنا تدعم الكويت المعهد العربي المتواجد في باريس وتدعم مهمته من أجل التبادل الثقافي والتعاون بين فرنسا والعالم العربي من خلال المعارض والندوات والمؤتمرات الثقافية والأدبية».

### معالم للصدقة

وأعاد إلى الأذهان العلاقات بين مسؤولي البلدين والتي أرسيت معالم الصداقة حيث تحدث عن علاقة الرئيس شارل ديغول والأمير الراحل عبدالله السالم، وكذلك لقاء



سمو الشيخ ناصر المحمد مليقاً كلمته

الشيخ ناصر المحمد على العلاقات الكويتية - الفرنسية، مشيراً إلى أنها علاقات قديمة ومميزة وفريدة خصوصاً بعد التوقيع على العديد من الاتفاقيات التي دعمت هذه العلاقات الأملحودة بين البلدين وفي جميع المجالات السياسية والأمنية والصحية،

## إمباكي: فرنسا مسؤولة عن تراجع انتشار لغتها ونأمل أن تعود إلى سابق عهدها

وبخصوص عدم تحقيق المنظمة لجميع أهدافها رغم طول مدتها، قال «اعتقد أن بعض الأهداف قد تحققت منها المجال الثقافي وهناك اتفاقية وقعت بين هذه الدول وهناك تبادل ثقافي ودراسي ولكن بقي محاولة نشر اللغة الفرنسية في الدول الأخرى»، لافتاً إلى أن اللغة الإنجليزية في لغة عالمية رئيسية وأعتقد أن فرنسا لها دور في ذلك.

وقال إمباكي: «أعتقد أنه كان بإمكان فرنسا أن تهتم بالدول الناطقة باللغة الفرنسية من خلال نشر هذه الثقافة وإنشاء المدارس والجامعات فضلاً عن تسهيل دخول طلبة الدول الناطقة بالفرنسية إلى فرنسا»، لافتاً إلى وجود بعض الصعوبات، أملاً مزيداً من التعاون بين فرنسا ونظرائها الناطقة

قال سفير السنغال لدى البلاد وعميد السلك الدبلوماسي عبدالأحد امباكي أن منظمة الفرنكوفونية تعد من أكبر المنظمات الحالية بعد الأمم المتحدة وتضم نحو 56 دولة تجمع بين اللغة والثقافة الفرنسية، مشيراً إلى التعاون السياسي والرياضي فيما بينها. وأضاف أن هذه المنظمة أنشئت عام 1970 وكان من بين المؤسسين أول رئيس للسنغال ورئيس النيجر الأسبق بالإضافة إلى عدد من الرؤساء الأفارقة ورؤساء الدول الأوروبية.

وذكر إمباكي أن هناك تراجعاً لانتشار اللغة الفرنسية، مشيراً إلى أن فرنسا هي المسؤولة عن انتشار لغتها الأم ويليها الدول الأفريقية، أملاً أن تعود إلى مكانتها وسابق عهدها.

## السفير المصري عن الخوف من فتنة طائفية:

## أعوذ بالله.. الرباط وثيق بين المسلمين والمسيحيين

والعالمية التي أقيمت للبابا، فضلاً عن تخصيص المشير حسين طنطاوي ثلاث طائرات عسكرية لنقل الجنامين والمرافقين من القساوسة والإعلاميين. خير دليل على المكانة التي كان يحظى بها، مشيراً إلى أن الحضور ضم مختلف السدول الأوروبية والعربية والأفريقية. ويسؤله عما إذا كان هناك تخوف من حدوث فتنة طائفية في البلاد بعد وفاة البابا خلال الفترة الانتقالية وحتى اختيار البابا الجديد، رد السفير «أعوذ بالله فهناك رباط وثيق بين طوائف مصر والمسيحيين موجودون في البلاد قبل الإسلام كما أن العلاقة الموجودة ستبقى في رباط إلى يوم الدين».

وحول التخوف من عدم وجود رجل يكون بحكمة البابا شنودة، قال أنه في كل مرحلة نفقد فيها رجل دين أو سياسة نتخوف، لكن هذا التخوف في غير محله فمصر ولادة، ومن سببنا سيأخذ وقتاً ليملك المكان وأنا على ثقة بأن المرحلة الحالية ستمر بسلام وأن يأتي خير خلف لخير سلف».

نعى السفير المصري عبدالكريم سليمان البابا شنودة، واصفاً وفاته بالفاجعة والمصاب الجليل الذي أدى إلى خسارة رجل ذي قيمة دينية واجتماعية ووطنية كبيرة فقط عند المسيحيين بل أيضاً عند المسلمين المصريين عموماً، مشيراً إلى أن مصر بكاملها حزينة عليه كونها خسرت رجل دين مثقفاً وسياسياً محكماً وأنياباً وفيلسوفاً ورجلاً كنا بحاجة إليه أكثر هذه الأيام.

وقال سليمان على هامش الاحتفال باليوم العالمي للفرنكوفونية «حضور التعازي كان على كل المستويات الدبلوماسية حيث تقدم الحضور سفراء الولايات المتحدة وروسيا وإيران وكذلك من أبناء الجالية المصرية، وأشاد الحضور بمناقب الفقيه والبالور الكبير الذي لعبه سواء على مستوى طائفته ووطنه، إضافة إلى الحكمة التي كان يتميز بها».

واعتبر سليمان أن الحضور رفيع المستوى في الكنيسة في مصر والجزيرة التي وصفها بالهيبنة

## يافى: لقاءات فكرية ومعارض ومحاضرات وتدریس اللغة الفرنسية أبرز نشاطات المعهد الفرنسي



كسافييه داركوس في مكتبة المعهد



كسافييه داركوس وندي يافى وعلي اليوحة يفتتحون المعهد

أجل الأجيال القادمة، وتتمنى أن يعمل هذا المشروع في ترسيخ دعائم الصداقة بين البلدين».

بدوره، عبر أمين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب علي اليوحة عن تهنئه بمناسبة تدشين هذا المعهد، واصفاً إياه بالانطلاقة الطيبة.

وبينما رأى أن اللغة وسيلة للتقارب بين الشعوب تمنى أن تتوسع نشاطات المعهد ويصبح مركزاً ثقافياً وأكاديمياً للباحثين في مجال اللغة الفرنسية. مدير المعهد الفرنسي المستشار الثقافي في السفارة الفرنسية جوليان كلاس قال أنه تم زيادة منح استقبال الطلبة الكويتيين لدراسة اللغة الفرنسية، موضحاً أن العدد يتراوح بين 80 و 100 طالب سنوياً، مبدية الرغبة في زيادة عدد هذه المنح لدراسة اللغة الفرنسية.

● بيان عاكوم



جانب من الحضور في افتتاح المعهد

ويضيفه لثقافتنا»، من جهته، اعتبر وزير التربية الفرنسي السابق ومدير المعهد الفرنسي في باريس كسافييه داركوس أن المعهد من شأنه أن يساهم في توطيد العلاقات بين البلدين، مشيداً بالجهود التي بذلت لافتتاح المعهد الفرنسي في الكويت. وتابع «نحن نعمل من

اليوم العالمي للفرنكوفونية والتي هي ليست مسألة لغة فحسب بل قيم وانفتاح على الآخر وتعدد ثقافي وحوار بين الثقافات مشددة على ضرورة التركيز على السلام والتربية وبناء مفاهيم السلام. وأردفت قائلة: «بهمننا أن نطلع على ثقافة الآخرين وليس فقط أن نصدر ثقافتنا، وبهمننا أن نستمتع للآخرين

### اليوحة: نأمل أن

### يصبح المعهد مركزاً

### ثقافياً وأكاديمياً

### للباحثين

### للباحثين

### للباحثين

### للباحثين

### للباحثين

مخلط طيبة  
برائحة الهيل الطبيعي

شركة عطورات مكة المكرمة  
للبحرور وجهن العود

زورنا في أرض المعارض الدولية في مشرف - طالة 5 - جناح 61 - 62 - 67 - 68  
من 3/21 لغاية 2012/3/31